

بسم الله الرحمن الرحيم

قال صالح بن عبد الله بن سعيد رحمه الله

رجلي تسير وشف بالي يقوده

على نحايا القلب يمشن الأقدام

مثل الذي يرقى بعالي سنوده

وإلى على غير الهوى كود باخزام

كان لأبن سعيد صديق من أهل عنيزة، وكانا صديقين متلازمين من الطفولة إلى الكهولة. وفي يوم من الأيام حدث بينهما اختلاف في وجهات النظر، لم يحسماه لحظتها، ولذلك تقاطعا، وصد كل واحد منهما عن الآخر.

وفي يوم الأيام كان ابن سعيد يسير في وقت العصر بلا هدف، وبينما هو على هذه الحال، لم يشعر إلا بصديقه، يرحب به ترحيبا حارا، ويقوم إليه ويعانقه وهو لا يعلم شيئا فلما استوعب الموقف، وجد أنه قد سار حتى وصل بيت صاحبه، وأنه بدون أن يشعر قد فتح باب (القهوة) ودخل حتى وصل إلى صاحبه من غير وعي. وحينها أنشد قائلا:

رجلي تسير وشف بالي يقوده

على نحايا القلب يمشن الأقدام

مثل الذي يرقى بعالي سنوده

وإلى على غير الهوى كود باخزام